جليلٌ بتاج المكرماتِ مخصّصٌ ۞ جميلٌ بالاءِ البهاءِ معمّمُ
فما الكونُ الاحلةٌ ومحمدٌ ۞ طوارٌ بانوارِ النبوةِ معلَمُ
الا قل لقومٍ نازعوا ان آدمٌ ۞ بجاةِ الرضى صلوا عليه وسلموا

شرّف الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلم بسبق نبوته في سابق ازليته وذلك انه تعالى لمّا تعلقت ارادته بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من محض النور قبل كل شيء من المخلوقات ثم سلخ منها العوالم كلها ثم اعلمه تعالى بسبق نبوته وبشره بعظيم رسالته كل ذلك وادم لم ينفخ فيه الروح ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم عيون الارواح فظهر بالملاء الاعلى اصلاً ممدًا للعوالم كلها من نوره صلى الله عليه وسلم

قال كعب الاحبار لما اراد الله تعالى ان يخلق محمدًا صلى الله عليه وسلم امر جبريل عليه السلام ان يأتيه بالطينة التي هي قلب الارض فهبط جبريل عليه السلام في ملايكة الفردوس وملايكة الرقيع الاعلى فقبضها من محل قبره الشريف صلى الله عليه وسلم واصلها من محل الكعبة الشريفة موجها الطوفان الى هناك فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في انهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء ثم طافت بها الملايكة حول العرش والكرسي وفي السموات والارض والبحار فعرفت الملايكة وجميع الخلق سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم قبل ان تعرف آدم ولما راى ادم نور محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق العرش واسمه مكتوبًا على العرش مقرونًا باسمه تعالى فسال الله تعالى عنه فقال له ربه عزوجل هذا نبيّ من ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سماءً ولا ارضًا ولما وقع منه ما وقع سأله ان يغفر له متوسلاً اليه بمحمد صلى الله عليه وسلم ففعل ولما كان ادم عليه السلام طينا استخرج منه نبينا صلى الله عليه وسلم ونبي

ثم

ثم اخذ منه الميثاق قبل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم اعيد الى ادم فنفخ فيه الروح ثم استخرج منه ذريته لاخذ الميثاق فنبينا صلى الله عليه وسلم المقصود من الخلق الانساني وواسطة عقدهم بانهم متى اتباعه صلى الله عليه وسلم فرسالته عامة الى يوم القيمة لجميع الخلق يعني الانس والجن والملايكة ولاجل ذلك الانبياء كلهم تحت لوائه ولما ظهر ادم لمع نور نبينا صلى الله عليه وسلم في جبينه ثم خلق الله من ضلعه الايسر حوى فاراد ان يمد يده اليها فكفته الملايكة عنها وقالوا له حتى تودي مهرها قال ومامهرها قالوا ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وفي رواية عشر مرة وروي ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام اراد سبحانه الاحسان اليه فجعل له زوجة من جنسه وذلك ان ادم نام فخلق الله تعالى من ضلعه الايسر حواء فانتبه فوجد امراة جالسة كاحسن ما يكون من الصور فزوجها سبحانه لادم واشهد الملايكة على التزويج وحمد بذاته المقدسة فقال سبحانه وتعالى الحمد ثناي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي واماي خلقت الاشياء كلها زوجين اثنين ليكون دليلا علي وحدانيتي اشهدوا يا ملايكتي اني زوجت حواء امتي من ادم بديع فطرتي وصنيع يدي على صداق تهليلي وتسبيحي وتحميدي ويا ادم ويا حواء اسكنا جنتي وكلا من ثمرتي ولا تقربا شجرتي وعليكما سلامي ورحمتي

ثم لما اهبط ادم الى الارض لما اراد الله تعالى من الحكمة الباهرة التي لو لم يكن منها الا ليوجد نبينا صلى الله عليه وسلم وقد اوانه في امته الذين هم خير امة اخرجت للناس لكفى فولدت لآدم اربعين ولدا في عشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى الا شيثا فانه ولد وحده لانه وارثه فلذا انتقل النور المحمدي اليه ثم اوصى شيث ولده بما اوصاه به ادم ان لا يضعه الا في المطهرات من النساء ثم لم تزل هذه الوصية معمولا بها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)